المشاهير

٤

علـــي الشرقـــي

الشاعر المجدد



رفعت مرهون الصفار

اسم الكتاب : علي الشرقي .. الشاعر المجدد
تأليف : رفعت مرهون الصفار
الطبعة العربية : الأولى
سنة النشر : ١٩٨٩
الناشر : وزارة الثقافة والأعلام ـ دار ثقافة الأطفال
العراق ـ بغداد ـ ص.ب ٨٠٤١

٤

سلسلة المشاهير

تصدر عن قسم النشر في دار ثقافة الأطفال
المدير العام : فاروق سلوم
سكرتير تحرير السلسلة : فاروق يوسف

علـــي الشرقـــي
الشاعر المجدد

تأليف
رفعت مرهون الصفار

لوحة الغلاف للفنـان : سامر أسامة

المسح الضوئي: د.نـزار حبيب عبـاس
الأعداد الفنـي: أحمد هاشم الزبـيدي

تنويـــه : هذا الكتاب تم اعداده عن نسخة الاخ المبـدع الدكتور (نزار حبيب عباس) التي تفضل بنشرها مشكــوراً في صفحته في الفيسبوك مع أخرى (جميل صدقي الزهاوي) و (احمد الصافي النجفي) وقمت باعدادها ضمن مشروع جمع السلسلة وارشفتها الكترونياً في موقع عرب كومكس ومن الله التوفيق.

احمد هاشم الزبيدي
نيسان (أبريل) ٢٠٢٠م

المقدمة

الشيخ علي الشرقي اديب بين الادباء الذين لمعت اسماؤهم اوائل القرن الحالي ، عرف بنشاطه الفكري المتنوع فهو شاعر مجدد مبدع في اختيار الاخيلة والالفاظ المعبرة في عصر كانت فيه اللغة الشعرية قد تكبلت بقوالب جامدة .

وهو مؤلف وباحث حاول الالتفات الى قضايا تاريخية تهم عصره فكتب في ذكرى السعدون وكتب عن العرب والعراق مرشحاً فكرة العروبة ومبرزاً الشخصية العراقية . كما كان محققا يستهويه الشعر الجيد فيلتفت اليه وهذا ما دفعه لتحقيق ونشر ديوان صاحبه الشاعر ابراهيم الطباطبائي . .

ولقد عرفناه ايضا قاضيا فقيها فكتب في الاحكام الشرعية والقضايا الاسلامية مقالات وابحاثا . .

واستهواه التاريخ فكانت ابحاثه فيه رائدة من حيث التسلسل الزمني حين كتب في تاريخ اليزيدية وفي تاريخ واسط والغراف والالواح التاريخية وغير ذلك .

نشأ شاعرنا نشأة دينية بعيدة عن التعصب حيث انصرف الى الادب والفكر والسياسة فمال الى التجديد والاخذ بمعالم الحضارة الحديثة وممارسة نقد الدجل والشعوذة والتقاليد البالية بعد ان رأى الكثير من هؤلاء الدجالين في حياته اليومية منه لقد قال في بعضهم

انظر الى سبحته ... تر الذي اقول لك

شيطانه كخيطها ... بين الثقوب قد سلك

ياذرة من نفحنا ... قد ارتقست الى الفلك

ماسودت السبحة ... الا لترينا عملك



علمـا انـه كان خيـر من مثل الاحكام الشرعية ونقاوة الحكم عندما شغل منصب القاضي الشرعي في البصرة وعضوية ورئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري.

كمـا ان ايمـانـه بالتـوحيـد نابـع من وجدانه من دون حاجة الى دليل او برهان فهو يقول :ـ

يقـولـون بالبـرهـان آمن معشـر

ومـا نفـع ايمـان يجيء ببـرهـان

فمـا انـا فيمـا يدرك العقـل مؤمن
ولـكـنمـا من فوق عقلي ايمـاني
ولمـا قضى الوجدان بالدين للورى
طرحت وليلى واكتفيت بوجداني
فيـا جانب البحـر الـذي انـا غارق
بلجـتـه لابـد من جانـب ثان

ثم انصرف الى السياسة وكانت له فيها مواقف لم تثنه ولم تبعـده عمـا نشأ عليه من صلابة ووطنيه وايمان بحق بلاده وأمته في التحرير والاستقلال رغم ان البعض وقف منـه موقف المعـارض والمتهم لموقف سياسي معين لم يتضح له على حقيقته.

ان معـالـم هذه الشخصيـة المتنـوعـة المتنورة فكريا وثقافياً هي اساس اختياري لدراسة شخصية الشيخ علي الشرقي والتعريف بها كما ان هذه المعالم بقيت راسخة في ذهني منـذ سنوات طويلة حيث كنت اسمـع عنه من

- الوجدان : النفس
- اللجَـةَ : معظم الماء

والدي واقرأ نسخاً من اشعاره في بعض الصحف واخيرا اطلعت على كتب متخصصة عنه كان في مقدمتها هكذا عرفتهم للاستاذ جعفر الخليلي - وديوان عواطف وعواصف - وديوان علي الشرقي جمع وتحقيق د. ابراهيم الوائلي والاستاذ موسى الكرباسي - وكتاب الشيخ علي الشرقي حياته وادبه رسالة ماجستير للاستاذ عبدالحسين مهدي عداد. ولقد كان لهذا الاطلاع الاثر الكبير في الاحاطة بشاعرنا ومعرفة الكثير عنه.

اسمه ـ لقبه ـ عائلته

هو الشيخ علي بن الشيخ جعفر بن الشيخ احمد بن الشيخ موسى . . من عشيرة الفراغنه ـ فرع بني خيقان التي تنتمي الى القبائل القحطانية والتي يسكن معظمها الشطرة وسوق الشيوخ من محافظة ذي قار اما امه فهي ابنه الشيخ عبدعلي الجواهري واخت الشاعر الاديب الشيخ عبدالحسين الجواهري والد الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري .

مولده . . ولد الشيخ علي الشرقي في مدينة النجف عام ١٣٠٨ هـ الموافق لعام ١٨٩٠م من ابوين كريمين لهما شأن كبير في مجال العلم والادب ، وقد ورث منهما ملكات حسيه وشعرية ، لان البيئة التي عاش فيها قد هيأت له مثل هذه الملكات التي لايحصل عليها الكثيرون .

نشأته ودراسته . .

عاش الشيخ الشرقي يتيماً اذ حرم من حنان الاب وهو لايزال طفلا صغيرا ، فترعرع يتيما في احضان امه التي كانت تتمنى ان ينشأ طفلها هذا بين رجال يحسنون تربيته ، وقد احس خاله الشيخ عبدالحسين الجواهري

بامنيـة اختـه فتعهـد طفلهـا اليتيم وضمـه الى ابنـائـه عبـدالعزيز ومحمد مهدي وعبدالهادي الذين صاروا فيما بعـد شعـراء كبـارا يشـار اليهم بالبنـان وبخـاصة الشاعر المبدع محمد مهدي الجواهري.

وكان هذا البيت ديوان ادب وشعر وعلم يحضره الكثير من رجـالات الشعـر والادب امثـال الشيـخ محمـد جواد الشيبي والـد الشيخين محمـد رضا ومحمد باقر) والسيد جعفـر الحلي والشيـخ عبدالكريم الجزائري والسيد باقر الهندي وغيرهم..

كمـا كان هذا الـديـوان بمثابة مدرسة صقلت مواهب الشرقي وانضجت ملكاته وقدراته الادبية بحيث فاق ابن خالـه عبـدالعـزيـز ممـا حزَّ في نفس خالـه الشيـخ عبدالحسين وابن خاله المذكور فصار يعامل بقسوة وعدم اهتمـام مما جعل حياته منغصة وشعر بالغربة المريرة في هذا البيت الامر الذي دفعه الى ان يهجره الى مأوى آخر أمـا النـادي الجـديـد للشـرقي فكـان مدرسـة الدرويش ابـراهيم خان التي كان لهـا اثـر كثير في حياة شاعرنا، اذ كان يستمـع فيهـا بلهفـة واهتمـام الى الادبـاء والعلمـاء

الافاضل فيخزن في حافظته ويدون ثم يراجع كل ذلك كتلميذ مجتهد.

ان الذي حصل عليه شاعرنا في مدينة كمدينة النجف لم يكن امراً صعباً وعسيراً فهي كغيرها من مدن العراق في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين فيها الحلقات العلمية والادبية التي تتكون منها جامعة النجف الدينية. تماما كما كان الحال في مدينتي الكوفة والبصرة في القرون السالفة حيث نشأت المدرسة العربية الاسلامية ولقد كانت جوامع النجف ومنتدياتها الادبية مدارس عظيمة يقصدها طلاب العلم من ارجاء العالم الاسلامي حيث ينتظمون في حلقات يستمعون ويدونون محاضرات الاساتذة في اللغة والادب والتاريخ والفلسفة والرياضيات وعلم الكلام والاخلاق وعلم الفقه واصوله وعلم المنطق والفلك وان هذه الروافد التي هيأتها مدينة النجف، ومدن العراق الاخرى بهذا القدر او ذاك، كانت متيسرة لطلاب العلم والادب.

ولئن كان الشرقي قد حل مشكلة السكن حيث نزل في هذه المدرسة الا انه بقي امام مشكلة اخرى هي

الحصـول على الكتب التي تعينـه على مواصلة تحصيله العلمي والادبي حتى جاءت البشـرى العظيمـة اذ هيأت له امـه بعض النقـود بمساعدة بعض اخوتها فراح يشتري شرح ابن عقيل ومغني ابن هشام ـ وديوان المتنبي وغيرها فياله من تلميذ سعيد.

وفي هذه الفتـرة تعلم الشـرقي اللغـات الاجنبيـة بمسـاعـدة احـد زمـلائـه في المـدرسة مما ساعده على الوقوف على اخيله الشعراء الاجانب وافكارهم فافاد من ذلك في تنمية ملكته في الثقافة والشعر وبعدها انتقل الى مدرسـة جديـدة نهل منها ماشاء ان ينهل من روافد العلم واستمـر في الـدراسـة حتى اكمـل دراسـة السطوح التي تقابل او تماثل المرحلة الجامعية في وقتنا الحاضر.

اساتذته

تعلم الشرقي القراءة والكتابه على يد (الملة) الى ان ختم القرآن . وتعلم الخط العربي ومباديء الحساب في (كتاب جناب عالي) ويعد جناب عالي هذا اول استاذ للشرقي تأدب عليه حيث علمه النحوبعد ان اتقن القراءة والكتابة .

اما خاله الشيخ عبدالحسين الجواهري فانه من اساتذة الشرقي البارزين حيث كان مجلسه المدرسة الاولى التي نهل منها الفضل والمعرفة وحسن التوجيه وفتحت ذهنيته واطلاعه على الكثير من ابواب المعرفة .

اما استاذه الاخر فكان الشيخ محمد جواد الشبيبي ففي مجلسه اطلع على التراث الادبي العربي وتعرف الى الشخصيات الادبية في النجف وكان الشرقي ومحمد رضا ومحمد باقر نجلا الشيخ محمد جواد الشبيبي يتلقون المعارف بانواعها المختلفة من محاضراته ومناضراته .

اما الشيخ محمد كاظم الخراساني والذي كما قال عنه الشرقي نفسه فقد كان اية عصره وحجة زمانه في

الفلسفة النظرية وعلم الاصول وله كتاب (الكفاية في الاصول).

ولقد درس الشرقي على هذا العالم الفقه الاسلامي وعلم اصول الفقه والفلسفة والتاريخ واللغة ومعجماتها وعلم الرجال والتربية والحساب والهندسة.

كما تلقى الشرقي العلم في مدرسة السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني ذلك العالم الجليل الذي تغذى برأيه المعاصر فتبصر سبل الحياة الجديدة وتمرن على مكافحة الامراض الاجتماعية بالمقالات والابحاث العلمية التي كان ينشرها في مجلة العلم.

وكان الشرقي يكمل اداته الثقافية بالاطلاع على ماتنشره الصحف المصرية والسورية من مقالات وابحاث حيث اطلع على كتابات شبلي شميل ويعقوب صروف وانطوان الجميل وجبران خليل جبران كما قرأ شعر شوقي وحافظ وايليا ابو ماضي وغيرهم.

حياته السياسية

نشأ الشرقي في زمن انتشرت فيه الحركات الثورية المستمدة من نظرية (العقد الاجتماعي) التي شاعت في اوربا بعد قيام الثورة الفرنسية وبتأثير من الحركة الدستورية العثمانية وكانت هذه الافكار مثار جدل ونقاش رجال الفكر من علماء وادباء في مدينة النجف حيث نشأ شاعرنا الشرقي .

واختلف الناس وانقسموا الى قسمين منهم المؤيد للافكار المتحررة ومنهم المناويء لها وكان الشرقي مع من أيد الدستور . . الا انه كان ممن عارض الدستوريين لسياسة التتريك التي ساروا عليها .

وكانت الدولة العثمانية قد موهت على العرب بانهم لايختلفون عن الاتراك مادامت رابطة الدين تجمعهم وان الدولة العثمانية هي دولتهم (دولة الاسلام) وانهم يسمون انفسهم مسلمين لاعرب . وقد استغلت الدولة العثمانية الدعوة الاسلامية وادعت بأنها الدولة الوحيدة التي تذود عن الاسلام وتحميه وان الخروج من ربقة العثمانيين معناه الخروج عن الاسلام . الا ان نفرا قليلا من الشباب المتنور المعتنق لفكرة استقلال العرب

والدعوة الى العروبة ومنهم الشيخ علي الشرقي كانوا يدركون ذلك الخداع ويقفون ضده مما برر للعثمانين محاربة دعاة الاستقلال ولما كان الشرقي من رواد السياسة الداعين للعروبة واستقلالها فقد انظم الى جمعية الاصلاح العربية التي كان مقرها بالبصرة. وكان له بالنجف نشاط كبير وحين شعرت به السلطات العثمانية ارادت البطش به مما دعاه لان يهرب الى الغراف، ثم عاد ثانية الى النجف ليواكب مسيرة الجهاد ضد الانكليز التي قادها العلماء والعشائر من النجف الى البصرة. وقد رافق المجاهد الشاعر السيد محمد سعيد الحبوبي في جهاده لمحاربة الانكليز وكان آنذاك مبعوث الثورة الى عشائر الغراف.

عين عضوا في مجلس التمييز الشرعي الجعفري ١٩٢٧ ثم مارس القضاء الشرعي في البصرة ١٩٣٣ ثم اختير عضواً في مجلس التمييز الشرعي الجعفري ورئيسا لهذا المجلس من ٣٤ ـ ٤٧ وبعدها عين عضوا في مجلس الاعيان. استوزر اكثر من مرة حيث صار وزيرا للدولة منذ عام ٥٤ ولغاية ٥٨ تقاعد بعدها الى ان توفي

في يوم الثلاثاء الثالث من ربيع الثاني عام ١٣٨٤ هجرية الموافق ١١ أب ١٩٦٤ فكانت وفاته خسارة لشخصية تركت اثارها على معاصريها من اخوانها ورفاقها وقد رثاه كثير من الشعراء .وندرج هنا أبياتا من قصيدة احدهم :ـ

ناجيت قبرك فاعترتني هزة
والقبر آخر منزل الانسان
فتململ القلب الكئيب وحشرجت*
زفراته* محمومة النيران
وتضرمت فوق اللحن صرخاته
اني يتيم بلاغة وبيان
اني يتيم (عواطف وعواصف)
ويتيم احلام وغَرْمَعَانِ
أأقول شعرا بعد شرقياته
وموشحات عذبة الالحان
أأقول شعرا والبلابل لم تزل
تهفو اليه وهو في الاكفان

ـحَشرَج : غرغر عند الموت وتردد نفسه

ـ الزفرة: التنفس مع مد النفس ـ النفس الحار

«السيف والقلم» (١٩١٠)

من قصيدة نظمها عام ١٩١٠ في دعوة الشباب الى العلم والاخذ باسبابه للوصول الى المجد والتقدم.

هذب يراعك* وانصر دولة القلم
واحمل على الدهر في جند من الكلم
السيف يثلم ان طال القراع* به
وفي اليراعة سيف غير منثلم
لم يقسم الله في الذكر المبين به
وانما شرف الاقلام بالقسم
لايصلح السيف الا للقراع وذا
للعلم، للفضل، للاداب، للنعم
ان اصبحت امة بالسيف بائدة
ان اليراعة تحي سالف الامم
ما علم الله انسانا بصارمة
وانما علم الانسان بالقلم
تستغمد الصارم المسلول مفعمته
طوعاً بجري مداد لا بجري دم
كم نغمة لك في الاقلام قائلة
ان الحسام المحلى اية النغم

ان اصبح السيف يروى عن يد خبراً
فذو اليراعة يروي عن يد وفم
ما علم الله انساناً بصارمة
وانما علم الانسان بالقلم
تستغمد الصارم المسلول مفعمته
طوعاً بجري مداد لا بجري دم
كم نغمة لك في الاقلام قائلة
ان الحسام المحلى اية النغم
ان اصبح السيف يروى عن يد خبراً
فذو اليراعة يروي عن يد وفم
كان للسيف حكم في الوغى* فلها
في السلم رائعة الاحكام والحكم
ان اليراع ليسعى طوع انملنا
سعياً على الرأس لاسعيا على القدم

– اليراع : القلم
– القراع : الضراب والمقارعة
– الوغى : الحرب

«أبت السفور» (١٩١٢)

وقال متغزلاً في قصيدة عنوانها (ابت السفور) وقد اظهر فيها رغبته في ان تكشف تلك الفتاة عن محاسنها في زمن كان يرى السفور خروجاً على المألوف وربما ابتعاداً عن الدين.

أقرأت مختلف السطور
بين الترائب* والنحور
سبحان من صبغ الخدود
وقال للالحاظ جوري
الحاظ ولدان سُبت
حوراً فقل الحاظ حور
افدي اسيرة خدها
ان كان تقبل بالاسير
ذهبت بقلبي ضائعاً
بين المضارب والخدور
ابت السفور فخالفت
لك سنة القمر المنير
ان كان يستر طالع
فالشمس اولى بالستور

أتـصـاد آرام* الـفـلا
وتـصـيـد آرام الـقـصـور
الـراويـات من الـدلال
الـذاويـات من الـفـتـور
نشـوى* بكأس نعـاسـهـا
سكـرى بصـهـبـاء* الـثـغـور

أمـا بدت لك في الـدجـى
نار الـخـليـل بطـور نور
فقـل الـسـلام فانـهـا
انـوار طالـعـة الـسـرور

– الترائب : جمع تربة وهي العظم من الصدر
– آرام : ظباء ومفردها ريم وهو الظبي الأبيض
– نشوى : منتشية
– الصهباء : الخمر

«شمعة العرسِ» (١٩٢١)

نظمها الشاعر مبديا لوعته واحزانه مروعا بموت عروسه ليلة الزفاف وكانت الشموع المعدة لزفافها قد اسرجت في تشييعها.

شمعة العرس ماجدت التآسي
انت موقودة ويطفأ عرسي
انت مثلي مشبوبة القلب لكن
من سناك المشؤوم ظلمة نفسي
يا رعى الله للزفاف شموعاً
يتهافتن حول نعشي ورمسي
هكذا ذاب باحتراق فؤادي
هكذا سورة الدموع برأسي
جلوة× او مناحة لنجوم
بتناثرن بين سعد ونحس
اجفلت دهشة المصاب الغواني
فتطالعن من ستور الدمقس×
كنجوم تكدرت فتهاوت
من سماء الى حظيرة قدس

رقـــدت رقــدة النــديم بجنب الـ
كأس في ساعــة ارتــيــاح وانس
رفـرفـرت حولهـا البـلابـل خرسـاً
وبكـــاهـــا نزع الحلي بجـــرس *
أسفـــا يخـرج الـربيـع الـريـاحين
من التـــرب وهي في التــرب تمسي
وكـثيـــر في ذا التـــراب ريـــاحين
تعطـــلن عن نبـــات وغـــرس

- التآس : تعزية البعض للبعض الآخر
- الجلوه : وضوح وانكشاف ، وجلوة العرس : ما يقدمه الزوج للعروس ليلة زفافها.
- الدمقس : الحرير
- جرس : صوت خفي

«عصفور الغراف» (١٩٢٢)

أبيات من قصيدة (عصفور الغراف) على أثر ما قامت به السلطة من نفي بعض الاحرار العراقيين الى جزيرة هنجام في الخليج العربي ولبث العراق واجماً لهذه الحادثة ولم يكن له اي رد فعل.

على شجر الصفصاف زقزق عصفور
فظن غبي القوم قد نفخ الصور*
ارى القوم طارت من صفير قلوبهم
وجبَّن ابطال العراقيين زنبور
وما أسفي الا على النور انها
فضايح فيما بينها انتشر النور
تعوذت من شر المشاهير هارباً
فان شياطين العراق مشاهير
مزامير بغداد عراقك مطرب
ويضحكني ان الرجال مزامير
أبغداد للدهماء* فيك تموُّج
غفير وللابطال فيك وتسفير
هل الهيكل المنجور يحفظ شكله
اذا نزعت من جانبيه المسامير

فلا تحسبن ان البقاء لمن بقى
صواب ولكن اخطأته المقادير
حمامات اغصان العراق تساكتي
فان على الاصوات حجر وتحجير
غدا الشعر من عفو القريحة انه
افاضات وحي لا اعتصار وتقطير
وكل كتاب لا يتم به الهدى
اذا جاز تأويل عليه وتفسير
لقد هدمت قلبي الخطوب وان تعش
مدارسنا ان الرجاء لمعمور

- الصور : البوق
- الدهماء : عامة الناس

«صفير العسس» (١٩٢٤)

نظم الشرقي قصيدته صفير العسس عام ١٩٢٤ يتألم فيها من الحال التي وصل اليها العرب والعراقيون خصوصاً وقد صور فيها خيبة آمال الوطنيين الذين اندفعوا لمحاربة العثمانيين طلباً للاستقلال والحرية ولكنهم فوجئوا بالمستعمرين ووعودهم الكاذبة فكان استقلال العراق حينذاك مخيباً لأمال المخلصين لانه ظل مرتبطاً بالمصالح الاجنبية.

عدنا وعادت حالنا الراكدة
يسألنا التاريخ ماالفائدة
خضنا شؤوناً جمة فلنقم
نفحصها واحدة واحدة
شعبك عن غفلته ما ارعوى
ياسمكاً في كل يوم يصاد
لم يبق من تمرك غير النوى
واكتست الجمرة ثوب الرماد
فكم دم طاح ومال ثوى
وصيحة قد صعقت في البلاد

للتـــرك في تقطـيــع اسـبـابـنــا
الـى الـمـعــالـي الـسـبـب الاول
قد حرشـــوا* الـغـــار باطـنـــابنـــا
واوقـــدوا الـــبـيـت لكـي يصطـلـوا
كم لهـــوات* اشـغـــلوهـــا بنـــا
في ساعـــة الـضـيـق لكـي ينـجلوا
يسـتــنـجــدونـــا وبأحـبـــابـنـــا
اسـيـــافـهــم تفـعـــل ما تفـعـــل
كل رجـــال لعـــبـت دورهـــا
ومـا وجـدنـا في الـسـويـدا* رجال
قد خذلـــت بغـــداد منصـــورهـــا
وانـهـضـــوا فيهـــا لمـــود* مثـــال
بالله يامـــن سيـــروا* غـورهـــا*
ماذا وجـــدتـــم امـــة أم خيـــال؟

- أرعوى : تاب الى رشده
- حرش : اغرى بعضهم ببعض
- السويدا : السويداء مدينة سورية
- مود : الجنرال (مود) فاتح بغداد عام ١٩١٧، وكان له تمثال مقابل السفارة البريطانية في الكرخ اطاح به الثوار صبيحة يوم ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨
- سبر : قاس

«الاحلام في العراق» (١٩٢٦)

ومن قصائده الوطنية ذا الروح القومية العالية قصيدته التي يستعرض فيها امجاد الامة العربية ليلفت انظار الشباب الى الحال التي آلت اليها الامة حيث قبلت بالخنوع والذل وانخدعت بالاعيب المستعمرين وعملائهم بينما كانت مالكة الدنيا أيام قوتها وعزتها مستعرضاً امجاد تاريخنا الحافل ابتداء مما عرف عن تاريخ العراق من حضارات قديمة شامخة عن البابلين والسومريين والاشوريين وانعطافاً الى معارك العرب العظمى في القادسية الاولى وذي قار وكيف هزت قوتهم ملك ساسان واطاحت به حتى استوت امة تباهي الامم .

حلماً في مدينة المنصور

قد سمعنا ثغاء * طفل صغير

صارخاً صاح بين حجم غفير

كيف ترجون خمرة من فطير

ذهبت نينوى واحلام بابل

وتوارت لكاش * ذات الخمائل

اسألوا أور وهي أم الهياكل

عن مصير الكلدان والاشور

آل ساسان والعراق اكفهرا
كيف احلامكم بايوان كسرى
ان تاريخكم تابط* شرا
غب تلك الاحلام من ازدشير
يوم ذي قار انت في الايام
حلم طيب من الاحلام
ظفر العرب فيك بالاعجام
وبدأنا بالانقلاب الكبير
ان حرب الاحلام في القادسية
نكست كل راية فارسية
فنهدنا لطيسفون* سرية
واذا الغاب مابه من زئير
قد زهى للمغول والتاتار
حلم في خرابنا والدمار
كم وكم معول لهذي الديار
حملاه للهدم والتدمير
واتت بعدهم بنو عثمان
فحلمنا بدولة للهوان

حلم كل حادثات الـزمـان
فسـرتـه بأسـوء الـتـفـسـيـر
ياشـواطي الـعـراق ايّ الليـالي
حدثـتـك الاحـلام باسـتـقـلال
كل يوم ارى جيـوش احـتـلال
في مغـانيك* من قديم العصـور
بعـد تلك الـزغـازع الحـربيـة
مزقـتـنـا الـسيـاسـة الاجنبيـة
فحـلـمـنـا بدولـة عربـيـة
وبـعـين ونـائـب وزيـر

ـ الثغاء: صوت الشاة وقصد هنا صوت الطفل

ـ لكش: مدينة بابلية

ـ اكفهر: اشتد سواده

ـ تأبط شراً: شاعر من الصعاليك

ـ غب: بعد

ـ طيسفون: أثار طاق كسرى في سلمان باك (المدائن)

ـ المغاني: جمع مغنى وهو المنزل

«رذاذ المطر» (١٩٢٦)

ان قصيدة رذاذ المطر قصيدة رمزية يعرض فيها الى الوضع الاجتماعي والسياسي مبيناً نقداً لاذعاً لبعض العلل الاجتماعية وكاشفاً لبعض خفايا السياسة.

قيل لي نثت السماء رذاذاً
قلت طوبى للنبت والحيوان
ماارى قط في العراق التذاذاً
دون ان تمطر السما بالامان
آه لو تمطر السماء سياسة
ليدار العراق بالاقطاب
أي سر حول انتخاب الرياسة
قد تجلى في مجلس النواب
ورأينا تأثراً وحماسة
ورأينا تهافت الاحزاب
لم يغاير هذا الغباء اساسه
هكذا كان مبدأ الانتخاب
آه لو تمطر السماء مروه
وحناناً على القرى والضواحي

اخـوتـي اسـمـعـا نداء الاخـوة
يتـعـالـى من أنـة الـفـلاح
ياضـعـيـفـاً لديـه اعظـم قوة
وفـقـيـراً ينـوء بالاربـاح
مالاشـيـاخـه؟ خلاف الـفـتـوة
انـهـم في ظلالـه وهـو ضاح
آه لو تمطـر الـسـمـاء ارتيـاحـاً
لقـلـوب ما بارحـتـهـا* الـهـجـوم
قد تلاشى هذا القطيـع نطـاحـاً
وتـوالـت على الـرؤوس الـكـلوم
بلبـلي غنـت الطـيـور صبـاحـاً
وعـراقـي يغـشـاه ليـل* بهـيم
كم يجـاري مع الظنـون الـريـاحـا
او ماتـم نهـجـه الـمـسـتـقـيم
آه لو تمطـر الـسـمـاء تمـائـم*
تتـولـى حمـايـة الاطـفـال
كيف نرجـو بان تشـد الحيازم*
صعيبـة في الضيـاع للاهمـال
ما اهتممنـا لجيلنـا في البـراعم
فأسأنـا زراعـة الاجـيـال

ذهبت بالورود كل المواسم
وبقينا لموسم الادغال
اه لو تمطر السماء لطائف
تدع القطر زاهياً بابتهاج
ان في المصر كهرباء عواطف
فبآن تشع الف سراج
لاتسلني عن انحطاط المعارف
بين قومي فالسر في المنهاج
ياطبيبي هذا العلاج مخالف
لمزاجي فما علاج العلاج

– بارحتها : تركتها ، غادرتها
– ليل بهيم : شديد السواد
– تمائم : تعاويذ ، مفردها تميمة
– الحيازم : مفردها حيزوم وهو وسط الصدر

«مع البلبل الطليق»

من قصيدة اتخذ الشيخ الشرقي البلبل وسيلة للتسامي بفكره وخياله الجامح نحو الكلمة الحرة المجدية.

معي يابلبل الروض
تصدر مجلس الورد
بما عندك طارحني
اطارحك بماعندي
خضضنا رغوة العمر
لكي تنصح عن زبد
فلم نلق سوى الخض
من المهد الى اللحد
معي يابلبل الروض
الى النرجس والاس
نظم الورد للورد
وقرع الكأس بالكاس
وبالفحم نبيع الناس
اكداساً باكداس

وجدنا الماس بالفحم
فما يوجد في الناس
معي يابلبل الروضة
من لطف الى لطف
تركنا العدل للاحلام
فلندع الى العطف
امالونا على العقل
وان العقل لايكفي
غرائزنا قد اندست
بما نبدي وما نخفي
معي يابلبل الروضة
من مرج الى مرج
عسى ان ندرك القصد
اذا سرنا على النهج
سيغزوا الثمر الناضج
سوق الثمر الفج
وفرخ كان في الوكن
سنلقاه على البرج

سعي يابلبل الروضة
من فرع الى فرع
نغني البرعم* الغض
ونحميه من القطع
لقد نام به الورد
على سجعك* او سجعي
تفتح ايها الورد
وطيب بالشذا ربعي

- الفج : غير الناضج
- الوكن : وكر الطير
- البرعم : زهر النبات قبل ان يتفتح
- السجع : الكلام المقفى

«فصل الخطاب» (١٩٢٧)

ان قصيدة فصل الخطاب تبدو وكأنها من شعر الوصف اذ يتابع الشاعر وصف رحلة الى الريف مع اصحابه حيث الطبيعة الجميلة والرفقة الطيبة. ولكنك ماتلبث بعد الاسترسال في قرائتها ان تعرف انها جزء من شعره الوطني، اذ ينطلق فيها الشرقي الى الفات النظر الى القضايا الوطنية التي شغلت باله ومنها فرض الانتداب والانتخابات الشكلية وما الى ذلك.

بكرّ الموكب للريف
وسرنا في الركاب
وطيور الروض غنت
بترانيم عذاب
كم سؤال ظل في نفسي
من دون جواب
ليس هذا الدرب دربي
لا ولاذا الباب بابي
ناولني الحبل والفأس
سأمضي لاحتطاب
حطب الغابات خير
من دروس وكتاب

ان ترم ترجمة تنشر
عني في الصحاب
ملئت كفك وردا
انا كف من تراب
كل يوم مر من ايا منا يوم الحساب
تصبح الناس وتمسي
بثواب وعقاب
فانتظر صاعقة او
هزة للاضطراب
بالذي املي على الامة
صك الانتداب
والذي عدل في بغداد
مجرى الانتخاب
والذي ابقى له في سورنا تسعين باب
قل لاشباح تراقصن
بدنيا من ضباب
علمينا كيف عمران
يرجى من خراب

«تصوير البرلمان» (١٩٢٧)

بدت قصيدة الشيخ الشرقي المعنونة (تصوير البرلمان) وكانه يصف بها بناية البرلمان العراقي الذي صور بالطف صورة ولكنه يطرح بعد هذا ان البرلمان وجد للتشريع ولدراسة قضايا الامة المصيرية بينما افتقد ذاك البرلمان هذه السمة حيث شغل بصغار الامور عن كبارها.

ان وضعتم نشيدكم للمدارس
فنشيدي للبرلمان العراقي
اوحوتكم مساجد وكنائس
فاناهنا اغني رفاقي
اخذوا امس صورة البرلمان
فهي رمز لكن بالطف صورة
عن محل نام عظيم الشان
لعلاه غطى العراق قصوره
برلمان العراق مُذعَقدوه
صوروه بابدع التصوير
مالاجل التصوير قدا وجدوه
بل لاجل التشريع والتدبير

صوروا مجلسا بهيا انيقا

شيخه واقف ويلقي خطابه

لوسألتم عنه سؤالا دقيقاً

سوف تعطيكم الليالي صوابه

ندوة تهمل القضايا الخطيرة

فهي من حولها كدجلة مرت

واذا جاءت الامور الصغيرة

جلبت ضجة وفرت وكرت

«الموكب» (١٩٢٧)

حين عاد الوفد العراقي من عصبة الامم نظم الشرقي هذه القصيدة متفائلاً بمستقبل الامة العربية في الوحدة والتقدم سيما وان مصر قد حققت في ذلك شوطا كبيرا انار للعرب طريق الحرية الذي يتطلع اليه ابناء الامة العربية

بغداد نادتك اماني العراق
تقدمي واستقبلي الموكبا
قولي له قبل ثغور الرفاق
ثغر بلادي هاتفا مرحبا
هيا الى الرطبة فهي الوريد
الى حياة بالمنى عامرة
اضحى الرمادي بحيال الصعيد
واتصلت بغداد بالقاهرة
قد تم تعبيد الطريق الجديد
فاستقبلي القوافل الحاشرة
استقبليها بلذيذ النشيد
طيارة، سيارة، قاطرة

الموكب الساحق في دربه
من وضعنا كل عتيق قديم
مثل هزيم* الرعد في سحبه
يصرخ قد أن حصاد الهشيم
اقبل كالجبار في جنبه
تهيؤ للانقلاب العظيم
ياوطنا بلواه من شعبه
سيعقب الموكب شعب حميم
في جانبي قطري زيت يفور
فاين اين الامة الشاعلة

يادار في بابك حق ونور
وجيلنا اشبه بالفاصلة
سينثر الموكب خير البذور
في تلكم البادية القاحلة
فيزرع الورد وتبنى القصور
اعرابها النازلة الراحلة
بغداد والبصرة والموصل
يجمعها الجرح والآمه

خفت الى الموكب تستقبل
مذ طلعت باليمن* اعلامه
ياشعب كم قيد به ترفل
وكم هوان انت تستامه
ان سلم الحاصد والمنجل
سيذهب الضيم* والامه

– هزيم الرعد : صوته
– الهشيم : نبات يابس متكسر
– اليمن : السعد
– الضيم : الظلم

مكوى العتاب (١٩٢٩)

في عام ١٩٢٩ ظهـرت حركـات سيـاسيـة ادت الى صدامـات بين عرب الجـزيـرة وشـرق الاردن والحجـاز واليمن فآلمت الشاعـر لانهـا عملت على ترسيخ الفرقة واعاقة الوحدة التي أمل الشاعر قيامها .

اليس العـرب اخـوانـا وارضهم واحـدة ما بين بغـداد وصنعـاء والشـام والقـاهـرة اذن فالاجدر بهم ان يتوحدوا ليعيـدوا امجـاد الامـة السـالفة وهو يرى في الوقت نفسه بشائر النهضة والوعي القومي منطلقه من بغداد والقاهرة .

ماأجـدر الاخـوة من أم وأب
ان تبعـد الشـك وتنفض الـريَّب
كم يفتـك الاخـوان في اخـوانهم
من اجـل قفـر وصخـور وكثب
قل للامـام جاء دور أمـة
أمـامهـا العلم ومـولاهـا الادب
متـى على الـوادي ارى جامـعـة
تسنـدهـا مدارس تحت الطنب
هذا او ان الطـلع يانـخـيـلنـا
الام تبـقـى سعـفـات وكـرب

– الطنب : حبل طويل يشد به سرادق البيت

هل تدري صنعـاء ونـجـدانـنـا
نحتـاج تاريخـا جديـدا للعـرب
قد طوي الفسطـاط من مصر وقد
نامت بنـو حمـدان عنك ياحلب
وكـوفـة الجنـد اضمحـل جنـدهـا
وقـد خلا المنبر من تلك الخطب
لا ريشـه للصقـر في انـدلسي
والشـام لم يبق بهـا الا الـزغب*
تنـامت البصـرة اخـوان* الصفـا
وانقطـع المـربـد عن كل سبب
فقـل لصنعـاء ونـجـد اذ اتى
دورهـمـا هل يرجـعـان ماذهـب
بغـداد ماعـاد الـفـرات يابسـاً
وارض مصـر لم تهـدد بالجـدب
بوركـت يانيـل فقـد اخصبتهـا
بحـاصـل من ادب ومـن* نشب

ـ الزغب: الشعيرات الصفر على ريش الفرخ

ـ اخوان الصفا: جمعية اخوان الصفا وهم اصحاب فكر وثقافه

ـ نَشَب: مال وعقار

«ثغر العراق الباسم» (١٩٣٣)

نظمها على شط العرب متغزلا بهذا الشط العظيم وبمهابته ورحابة صدره وبانه الصورة الجميلة للعراق العظيم وانه القلعة الكبيرة التي يخشاها الطامعون ويرمون دوما العدوان عليها والحط من قدرها ولكم عانت وقاست من عدوان المعتدين ولكنها بقيت وستبقى طريق الفرح والمسرة بعد ان زال عنها الحزن والالم وستظل منبعا للخير دائم العطاء.

جلوة البدر بشط العرب
عجب الدنيا ودنيا العجب
جل واد من شعاع رمست
في مجاريه لالي الشهب
ملك الانهار والنخل على
جانبيه في جلال الموكب
يرفد* البحر فان رافده
يتلقاه بصدر رحب
من عقود القصب انحط فلم
يجري الا في مروج الذهب

مالــت الـشـمس الـيــه طافـحــا
فهــو ماء فائض في لهــب
وبــاقـصـى الافـق الـنــائي ترى
جريــه قد شق ثوب الــمــغــرب
للصــبــوح الطــلق قد صوره
ربــه لاالــلغـبـوق* الــكئــب
يرقص الــشــعــر على شاطئـه
وجــلال الــعــرب فيــه محبتي
رسـم الـتــاريـخ في انـحــائـه
بجــلاء طابــعــا من ادب
وصــبــايــا الـفـن في صهـوتــه
اعــربت في خيــلاء الــمــركـب
وبـنــات الـبـحــر تجــري فوقــه
طالــعــات من وراء الــســحــب
يابـنـي الـثـغــر اغلقــوهــا انهــا
قلعــة الــغــزو وبــاب الـسـلب
اغــلقــوهــا بشــبــاب ناهض
للعــلا لا بجــذوع الــكــرب

ايـــه شط العــرب الهــادي استمــع
احـتـجــاجــاً في مطـــاوي عتــب
انـــت أم وأب للقطــر كم
منـــك نلنـــا شكـــل أم وأب
طلعـــت منـــك على اوطـــانـــنـــا
وهـــم الـخطـب وســـود الـنـــوب
كنـت درب الـحــزن للشعب فمن
بعـــد هذا كن طريـــق الطـــرب
جدد الـــمــربـــد للشـــعـــر وقـــل
حي اخـــوان الـــصـــفـــا للخطـــب

– جلوة : وضوح وانكشاف
– يرقد : يمسد
– الغبوق : العشي

«البلبل السجين» (١٩٤٤)

من قصائده الرمزية التي يخاطب بها البلبل متخذا من صورة هذا الطائر الحبيس في قفصه منطلقا لتصوير مشاعره الحبيسة التي لايستطيع التصريح بها وتتجلى بخيبة امله في الناس وطموحه نحو المثل الاعلى وتطلعه الى الحرية التي افتقدها هذا البلبل السجين.

ايها البلبل المعلق في السجن
سلام هاك الحديث وهات
في طوايا نفوسنا مبهمات
لم تعبر عنها سوى النغمات
من وراء المراة صوت يناغي
ببغاء توحي عن المرآة
لاتسلني كشفا عن اللحن في
القول فاني حجبته عن ذاتي

⚜⚜⚜

ايها البلبل المعلق في السجن
سلام وهكذا لي روح

ان تكن ذكرياتك الورد الاطيار
تشدوا فذكرياتي جروح
كل يوم يلوح فجر لعينيك
فهلا يوما لعيني يلوح
اصريح وكل دنياك رمز
ومتى صادف النجاح الصريح

***

ايها البلبل المعلق في السجن
سلام فيه شظايا فؤادي
في ظلال الوادي يرف شقيق
فحنيني الى ضفاف الوادي
وبحضن الربيع في قبة الورد
يناغي الصباح شاد وشادي
وكلانا نروح في قبضة الصياد
اسرى: شلت يد الصياد

***

ايها البلبل المعلق في السجن
سلام ومثلما مابك مابي

انـنـي قد لبثت في داخـــل السجن

وعـــيـنـــي مســمـــورة بالـــبـــاب

كلمـــا حركـت شجـــوني × رأســـا

من همـــوم دفـــعـــتــه بالـــشـــراب

برفـــيـــقـي الـــوم من حجـــزونـي

وحـــنـــيـــنـي لهـم رفـيـق عتـــاب

***

ايـهـــا البلبـــل المعلق في السجن

سلام لعـــل حالـــك، حالـــي

فجنـــاحـــاك مثـــل قلبـي يابلبـــل

قد رفـــرفـــا لضـــيـــق الـــمـجـــال

لعب التافـه الـرخيص من النـاس

من الـــدهـــر بالـــنـفـيس الـغـــالي

واذا الـــورد في الحوانيت والطير

وراء الابـــواب والاقـــفـــال

***

ايـهـــا البلبـــل المعلق في السجن

سلام على الـــشـــعـــور الـــرقـيـق

علقــونـــي قبــلا بخيــط رجــاء
فكــلانــا يشكــو من الـتـعـليـق
كم رفــيـق لنــا بقــافلة الامــالِ
يشكــو من الــعــنــا * لرفــيــق
كلمــا قلت قد وصــلت اراني
اتــخطى في اوليــات الطــريـق

- قبضة الصياد : يقصد بها قبضة الموت
- شجون : احزان ، مفردها شجن
- العنا (العناء) : التعب والأرهاق

«ايها الوالدان»(١٩٤٥)

من قصيدة في شعره الانساني الذي صور به نوازع الاب وهو يرى ولديه يلعبان ويلهوان وقد نجح الشرقي في تصويره لمرآى الطفلين مرتبطا بعواطف الاب الحياتية التي تسعد لرؤيتهما وتقلق في الوقت نفسه خوفا عليها من الزلل والاذى وحبه لاطفاله يجعله محبا لجميع الاطفال وبذا يتجه الاباء طالبا منهم الالتفات الى منشئه ابنائهم بصورة جيدة قائمة على العلم والصدق والخلق .

ان قلبي ارجوحة نصبت
بين مفطومة ومنفطم
هزة اثر هزة وأنا
لهما ضاحك بملء فمي
لست ادري من الحوار سوى
بغمة(*) من شفاه ومبتسم
ملح الفاظه ومنطقه
فترة للدلال في الكلم
حلمي في دبيبة وارى
عدوه مثل رقصة الحلم

- بغمة : صوت الضبي

مرَّ بي خاطـفـا ومـن عجـبـي
مرَّ بي خاطـفـا فردّ فمـي
يتـبـارى واخـتـه وأنـا
ذبـت خوفـا من زلـة الـقـدم
لا احـتـفـاظـا يدي على كبـدي
بل اشـارت لمـوضـع الالـم
كجـنـاحـي طيـر اضـمـهـمـا
كلمـا رفـرفـا من الـسأم
فاتـرات* الـجنـون تعـرض لي
فتـصـب الـفـتـور في قدمـي
حامـل الـورد قل لبـلبـله
نمـت عن ليـلتـي ولـم انـم
خيـر شدو غنـتـه مرضـعـة
هدهـدت* طفـلهـا على الـحلم
نحـن من سادة تظـنـهـم
حول اطـفـالـهـم من الـخـدم
ايـه نشـىء الـعـراق قبـلكـم
قد سمـعـنـا بالـمـاس في الفحم

– الفتور : السكون بعد الحدة
– هدهدت : غنت لطفلها لتنيمه

ان جيـلي برغـم سمـنـتـه
هازلُ يشـتـكـي من الـورم
كل تاريـخـه وسـيـرتـه
ازم* ينـكـشـفـن عن أزم
لعـبـة قد اعـد جيـلكـم
مرسـحـاً للهـمـوم لا الـهـم
ايـهـا الـوالـدون حسـبـكـم
وكـفـاكـم تحـرق الارم*
وحـي اطـفـالـنـا يعـاتبـكـم
لاتـجـروا الـعـتـاب للنـدم
اذكـروا عنـد شمـكـم لهـم
انـهـم ينـشأون للشـمـم
ان من للصـدور نرفـعـهـم
نرتـجـيـهـم لرفـعـة الـعـلم
شيـم الـوالـديـن تخـبـرنـا
انـهـم ينـشأون للشـيـم
كل كفِ لرفـعـهـم بسطـت
رفـعـت امـة من الامـم

– أزم : جمع ازمة وهي الشدة والضيق
– تحرق الأرم : تحك بعضها ببعض من الغيض

ومن رباعياته التي نظمها في مناسبات عديدة

يالـــدنـــيا فيهـــا تفتـــح عقـلي
ولــديــن فيــه تفـتــح قلبــي
في حيــاة تجــاذبــا طرفــيـهــا
فدرب هذى وذاك بدربــي
كل هذين العقــول تخــدم دنيــاك

وبعض القلوب تخدم ربي

ليتني كنت في الــريــاض شقيقــا
لورود بدون عقــل ولــب
يارامي الشجــر العــالي باكــرتــه
هلا تعلمت اخــلاقــا من الشجـر
ترميـه بالحجـر القـاسي بلا خجـل
وانــه دائــمــا يرميــك بالـثــمــر
قل للجــاذر* ظلمــا انت من بقـر
ان ينسبوك وهـذا الـوحش من بشر
قدســت من بشــر لولا مجــامــلة
لقـلت في حقــه قدسـت من بقــر

– الجاذر : مفردها جؤذر ، وهو والد البقرة الوحشية

أيتـهـا الـعيـر أرى يوسـفـا
ومـصـره من عنـدكم مستـريب
ستسـلع استـقـلالنـا عصبـة
قد ملات كل الـزوايـا دبيـب
انـا تقـارعـنـا واوراقـنـا
لابـد ان تسـحـب عمـا قريـب
نصيـب هذا الـقطـر لمـلومـة
على الـكـراسي لعبـت يانصيب

⚜⚜⚜

قل لطـفـل مابيـن ثدي وثـدي
يتـعـاطـى الـحيـاة في مصتـين
لايـرى غيـر حبـة لحيـاة
نصـبـوا حولـهـا له شركـيـن
كرة الـلعـب بين يمـنى ويسـرى
للشـيـاطيـن امـة الـرافـديـن
نحـن في قبـضـة لاخـرى ولكن
أوهـم الـنـاس فاصـل القبضتين

– العيـر : القافلة

ياحبذا الاطفال حين
تدّب لاقبلُ وبعدُ
مثل الفواكه في الرياض
فان اولهن ورد
تعدو مفرفرة ولي
كبدٌ الاطفال تعدو
هبطت ملائكة ويا
اسفي شياطينا ستغدو

⚜⚜⚜

ذمت التعصب من قبل ذا
وها أنا في ذمة لاهج
دعونا نوسع افاقنا
ليقبلنا المزج والمازج
اقول وقد سألتني الرفاق
أأنت على وضعنا خارج؟
أبى الثمر الفج* عن جذعه
فصالا وينفصل الناضج

---

* الفج : غير الناضج وقد مر ذكره

هذي الــرؤوس ولكن كلهــا وجـع
وذي الـعيــون ولكن كلهــا رمــد
وكم صدور بهــذا القطــر فارغــة
جوفــاء ليس بهــا قلب ولا كبــد
صدور انـديـة في جهلهـا انتفخت
حتى تشــابـه فيهـا الهـر والاسـد
من الشــراك قد اختــارت لامتنــا
هذي السيــاســة ثوبـا كلهـا عقـد

⚜⚜⚜

يمــر الــنهــر لايـدري
بكـــوخ مرًّ او قصــر
وهــذا الــنور فيــاض
على الادغــال والــزهــر
وقــد طاف الــنســيـم الطــلق
حول الــرجس* والطــهــر
ويــلوى الــبشــر الــمكــار
في الــتـعـذيـب والــفـكــر

– الرجس : الفسوق ، القذر

ما اختـلف اثـنـان بحسن الاخـا
وبـالـجـفـا مااتـفـق اثـنـان
للشـيء حسـن واحـد ظاهـر
وبـالاخـا يظـهـر حسـنـان
اقـول للمـعـرض عن دعـوتي
لوحـدة تجـمـع اخـوانـي
ياضـيعـة الـمـرآة ان اصبحت
معـروضـة في سوق عمـيـان

❦❦❦

لا ارى العـاقـل الـرشيد بهـذا
الـكـون الاكـالـة اواداة
يا لداتي كونـوا سعـاة الى الخير
والا فلسـتـم بلداتـي
ان لي في الحيـاة روح جمـاعـات
وفـرديـتـي اوان ممـاتـي
اهـل بيتـي هيهـات يعمـر بيت
ليس فيـه جمـعـيـة للحـيـاة

- لداتي : اصحابي

كم كنـــوز مكـــشـــوفـــة في ثرانـــا
ياعـــراقـــي وكـــم كنـــوز تغطـــى
ان فوق التـــراب فيضـــا من المـــاء
وتـحـــت الـتـــراب فـيـضـــا لنفـــط
يارفـــاقـــي بيـنـــي وبـيـــن بلادي
الـــتـــزام في ضمـــنـــه الـف شوط
هي قامـــت بكـــل قســـط عليـــهـــا
وأنـــا لم اقـــم عقـــوقـــاً بقسطي

- عقوق : جحود ، نكران فضل

صدر من هذه السلسلة

المشاهير

١ـ معروف الرصافي
٢ـ عبد المحسن الكاظمي
٣ـ احمد الصافي النجفي
٤ـ علي الشرقي

يصدر من هذه السلسة

١ـ بدر شاكر السياب
٢ـ جميل صدقي الزهاوي



وزارة الثقافة والأعلام
دار ثقافة الأطفال
قسم النـشر
سلسلة المشاهير
٤



المسح الضوئي : د.نزار حبيب عباس
الأعداد الفني : أحمد هاشم الزبيدي
٢٠٢٠م

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٣٩٤ لسنة ١٩٨٩

سعر النسخة : ٥٠٠ فلس

دار الحرية للطباعة